May 2025

الميزات الرئيسية والالتزامات والفوائد بموجب

اتفاقية إنشاء هيئة لمكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى

النظرة العامة

يعتبر الجراد الصحراوي (Schistocerca gregaria) أخطر أنواع الآفات المهاجرة في العالم. يمكن للجراد الصحراوي أن يتكاثر بسرعة ويهاجر لمسافات طويلة ويدمر المحاصيل والمراعي، وفي مرحلته الهجرة، يمكن أن يشكل أسرابًا مكونة من ما يصل إلى 80 مليون من الجراد البالغ. تستطيع هذه الأسراب، التي تدفعها الرياح السائدة، أن تسافر مسافات تصل إلى 150 كيلومترًا في يوم واحد. وفي سنوات الطاعون، يكاد تجرد المناطق في طريقها من كل النباتات، مما يؤثر بشدة على الزراعة والأمن الغذائي.

المنطقة الوسطى - التي تضم مناطق معينة في الشرق الأدنى - معرضة بشكل خاص لغزو الجراد الصحراوي. مناخها شبه الجاف، الذي يتميز بتناوب فترات الجفاف والأمطار الغزيرة المفاجئة، يهيئ ظروفًا مواتية لتكاثر الجراد. وتواجه العديد من الدول في هذه المنطقة أيضا تحديات هيكلية مثل وجود مناطق زراعية هامشية ونظم غذائية هشة وقدرات محدودة لاستجابة للطوارئ - وهي عوامل تزيد من تأثير غزو الجراد وتؤكد على الحاجة إلى التنسيق الإقليمي المتواصل.

ولمعالجة هذا التهديد المستمر، وافق مجلس منظمة الأغذية والزراعة على اتفاقية إنشاء هيئة لمكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى (الاتفاقية) في عام 1965 ودخلت حيز النفاذ في عام 1967، والمعدلة في عامي 1994 و2004. وقد أنشأت الاتفاقية منصة رسمية للتعاون الإقليمي والعمل المشترك والتخطيط الطويل الأجل لإدارة تهديدات الجراد بشكل أكثر فعالية عبر الدول الأعضاء. ومن خلال التعاون والتنسيق المنصوص عليهما في الاتفاقية، يتم تعزيز الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي الإقليمين.

الأعضاء الحاليون في الهيئة هم البحرين وجيبوتي ومصر وإريتريا وإثيوبيا والعراق والأردن والكويت ولبنان وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان والجمهورية العربية السورية والإمارات العربية المتحدة واليمن.

الأهداف

توفر الاتفاقية إطارًا للرصد والمراقبة والإشراف المنسقة، مما يعزز التعاون بين البلدان المتضررة. ومن خلال الهيئة، تتشارك الدول الأعضاء الموارد والخبرة الفنية وأنظمة الإنذار المبكر، مما يتيح استجابات أكثر فعالية وفي الوقت المناسب. وتعمل هذه الجهود على تشجيع تدابير الرقابة المستدامة، وتعزيز مستوى التأهب والمساعدة في تقليل خسائر المحاصيل والمراعي. وعلى وجه الخصوص، فإن الاتفاقية لها الأهداف الرئيسية التالية:

1. **تعزيز تبادل المعلومات في الوقت المناسب وبشفافية:**
تسهيل التبادل المنتظم لبيانات الجراد وتحديثات مكافحته بين الدول الأعضاء ومع منظمة الأغذية والزراعة لدعم نظم الإنذار المبكر والاستجابات المنسقة.
2. **تعزيز جهود المكافحة الوطنية:**
دعم تنفيذ التدابير الوطنية الفعالة لإدارة تفشي الجراد والحد من آثاره.
3. **ضمان المساءلة من خلال آليات الإبلاغ:**
تشجيع التقارير المتسقة عن الإجراءات الوطنية لتتبع التقدم ودعم التخطيط الإقليمي وتعزيز الشفافية.

العناصر الرئيسية

تهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون الإقليمي والعمل المنسق ضد تفشي الجراد، بما في ذلك من خلال:

1. **إطار التعاون المؤسسي:**
بإنشاء جهاز - الهيئة - مسؤول عن تنسيق جهود مكافحة الجراد الصحراوي. العضوية مفتوحة أمام الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة والأعضاء المنتسبين في المنطقة الوسطى.
2. **المراقبة والرصد:**
بدعم لنظم الرصد الوطنية للاكتشاف المبكر والمراقبة المستمرة لأعداد الجراد، مما يتيح الاستجابات مستنيرة وفي الوقت المناسب.
3. **تدابير المكافحة وبناء القدرات:**
بتعزيز استراتيجيات المكافحة المشتركة والسليمة علميًا باستخدام أساليب آمنة بيئيًا، مع تعزيز القدرات الوطنية من خلال التدريب والدعم المؤسسي والتخطيط الوقائي.
4. **المساعدة الفنية وتبادل المعلومات:**

بتسهيل تبادل البيانات وأفضل الممارسات والبحوث العلمية من خلال إدارة معلومات الجراد الصحراوي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة وبالتعاون مع الأعضاء، مما يتيح الوصول إلى إرشادات الخبراء والتقنيات من أجل استجابات فعالة ومنسقة.

ومن خلال معالجة هذه العناصر، تعزز الاتفاقية التعاون الإقليمي وتوفر نهجا شاملا لمكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى.

الفوائد المحتملة للأطراف

تقدم الاتفاقية مجموعة واسعة من الفوائد للدول الأعضاء، مجمعة في ثلاثة مجالات رئيسية: الاستدامة، والفوائد الاقتصادية، والحوكمة:

أ- الاستدامة

وتعزز الاتفاقية الإدارة طويلة الأمد لمكافحة الجراد من خلال تطوير استراتيجيات مستدامة والوصول إلى الخبرة الفنية والموارد. هذا الجهد التعاوني المحدد بموجب الاتفاقية يشمل أراضي البحرين وجيبوتي ومصر وإريتريا وإثيوبيا والعراق والأردن والكويت ولبنان وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والصومال وجنوب السودان والسودان والجمهورية العربية السورية وتركيا والإمارات العربية المتحدة واليمن. وعلاوة على ذلك، تقوم تدابير إدارة الآفات المنسقة بتعزيز نهج أكثر فعالية ومسؤولية بيئية في جميع أنحاء المنطقة.

ب- الفوائد الاقتصادية

تعزز الاتفاقية **الاكتشاف المبكر والاستجابة السريعة لتفشي الجراد، مما يمكّن الدول الأعضاء من الحد من خسائر المحاصيل، وحماية الأصول الزراعية والحفاظ على سُبل العيش في المناطق الريفية**. وهي تشجع أيضا تنسيق الإجراءات على الصعيد الإقليمي والذي غالبا ما يكون أكثر فعالية من حيث التكلفة بالمقارنة مع الجهود الوطنية المنعزلة، ويسهل الوصول إلى التمويل الدولي والشراكات مما يعزز الموارد اللازمة لمكافحة الجراد والتنمية الزراعية الأوسع. وتستفيد الدول الأعضاء أيضًا من آليات الاستجابة الراسخة التي يمكن أن تساعد في تقليل الخسائر الاقتصادية أثناء تفشي الأمراض.

ج- الحوكمة

تعمل الاتفاقية على تعزيز التعاون الإقليمي وتشجع على اتباع نهج موحد لرصد الجراد ومكافحته. وهي توفر منصة منظمة للعمل المشترك، مما يتيح للدول الأعضاء معالجة التهديدات العابرة للحدود المشتركة من خلال الجهد الجماعي. بواسطة آليات موحدة، تعزز الاتفاقية الحوكمة من خلال تعزيز التنسيق والشفافية وتبادل المعرفة المؤسسية. وكذلك تدعم اتخاذ القرارات التعاونية وتعزز المسؤولية المشتركة وتشجع المشاركة الدبلوماسية - مما يساهم في إدارة الجراد بشكل أكثر فعالية وكفاءة في جميع أنحاء المنطقة.

لمزيد من المعلومات حول الاتفاقية، والصكوك النموذجية للالتزام بها وعمليات المعاهدات في منظمة الأغذية والزراعة، يرجى الاتصال على العنوان الالكتروني التالي: treaties@fao.org